

تاج العروس من جواهر القاموس

خَسَرَ كَفَرَحَ وَضَرَبَ الثَّانِي لُغَةً شَاذَّةً كَمَا صَرَّحَ بِهِ الْمُصَنِّفُ فِي
الْبَصَائِرِ قَالَ وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ " وَلَا تَخْسِرُوا الْمِيزَانَ " .
خُسْرًا بَفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَخُسْرًا مُحَرَّرَ كَةً وَخُسْرًا بَضَمٍّ فَسُكُونٍ وَخُسْرًا
بَضَمَتَيْنِ وَبِهِ قَرَأَ الْأَعْرَاجُ وَعِيسَى بْنُ عُمَرَ وَأَبُو بَكْرٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ : لَفِي
خُسْرٍ " وَخُسْرَانًا كَعُثْمَانَ " وَخُسَارَةً بِالْفَتْحِ وَخُسَارًا كَسَحَابِ الثَّانِيَةِ
وَالثَّالِثَةِ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : ضَلَّ وَلَا يُسْتَعْمَلُ هَذَا الْبَابُ إِلَّا لَزِمًا كَمَا
صَرَّحَ بِهِ أَئِمَّةُ التَّصْرِيفِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَتَعَقَّبَ هَذَا الْقَوْلَ جَمَاعَةُ
مُسْتَدِلِّينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ " وَخَسِرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ " وَنَحْوَهُمَا وَقَالَ : لَا عِبْرَةَ بَطَوَاهِرِ نُهُوصِهِمْ مَعَ وَرُودِ خِلَافِهَا فِي
الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَةِ . فَهُوَ خَاسِرٌ وَخَسِرٌ وَخَسِيرٌ وَخَيْسَرٌ بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ .
يُقَالُ : رَجُلٌ خَيْسَرِي أَيْ خَاسِرٌ . وَفِي بَعْضِ الْأَسْجَاعِ : يَفِيهِ الْبَرَى وَحُمَّى
خَيْبَرِي وَشَرٌّ مَا يُرَى فَلِإِنَّهُ خَيْسَرِي . وَقِيلَ : أَرَادَ خَيْسَرَ فَرَادَ الْإِتْبَاعَ
 . وَقِيلَ لَا يُقَالُ خَيْسَرِي إِلَّا فِي هَذَا السَّجْعِ . خَسِرَ التَّاجِرُ فِي بَيْعِهِ
خُسْرَانًا : وَضِعَ فِي تَجَارَتِهِ أَوْ غُبْنٍ وَالْأَوَّلُ هُوَ الْأَصْلُ . وَفِي الْبَصَائِرِ
لِلْمُصَنِّفِ : الْخُسْرَانُ فِي الْبَيْعِ : انْتِقَاصُ رَأْسِ الْمَالِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى :
الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " قَالَ الْفَرَّاءُ :
يَقُولُ : غَبْنُوهمَا . وَقَالَ غَيْرُهُ : أَيْ أَهْلَكُوهُمَا وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْخَاسِرُ
: الَّذِي ذَهَبَ عَقْلُهُ وَمَالُهُ أَيْ خَسِرَهُمَا . وَالْخُسْرُ بِالْفَتْحِ : النَّقْصُ
كَالْإِخْسَارِ وَالْخُسْرَانُ بِالضَّمِّ مِثْلُ الْفَرْقِ وَالْفُرْقَانِ . خَسِرَ يَخْسِرُ
خُسْرَانًا . وَخَسَرَتُ الشَّيْءَ بِالْفَتْحِ وَأَخْسَرَتْهُ : نَقَصَتْهُ . وَخَسَرَ
الْوَزْنَ وَالْكَيْلَ خُسْرًا وَأَخْسَرَ : نَقَصَهُ . وَيُقَالُ : كَلَّتْهُ وَوَزَنَتْهُ
فَأَخْسَرَتْهُ أَيْ نَقَصَتْهُ . وَهَكَذَا فَسَّرَ الزَّجَّاجُ قَوْلَهُ تَعَالَى : " أَوْ
وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ " . أَيْ يَنْقُصُونَ فِي الْكَيْلِ وَالْوَزْنِ . قَالَ : وَيَجُوزُ فِي
اللُّغَةِ يَخْسِرُونَ تَقُولُ : أَخْسَرْتُ الْمِيزَانَ وَخَسَرْتُهُ . قَالَ : وَلَا أَعْلَمُ
أَحَدًا قَرَأَ " يَخْسِرُونَ " . قُلْتُ : وَهُوَ قِرَاءَةُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ .
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الْخَاسِرُ : الَّذِي يَنْقُصُ الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِذَا أَعْطَى
وَيَسْتَزِيدُ إِذَا أَخَذَ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَخَسَرَ إِذَا نَقَصَ مِيزَانًا

أَوْ غَيْرِهِ . وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : خَسِرْتُ الْمِيزَانَ وَأَخْسِرْتُهُ أَي نَقَصْتَهُ .
وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَاسِرُ : الَّذِي وُضِعَ فِي تِجَارَتِهِ وَمَصْدَرُهُ الْخَسَارَةُ وَالْخُسْرُ . فِي
الْكِتَابِ الْعَزِيزِ : " تِلْكَ إِذَا كَرَّهْتَ خَاسِرَةً " . أَي غَيْرُ نَافِعَةٍ . وَصَفَّقَ
صَفْقَةً خَاسِرَةً أَي غَيْرَ مُرْبِحَةٍ وَأَنْشَدَ الْمُصَنِّفُ فِي الْبَصَائِرِ :

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِمَرْيِ نِعْمَةٍ ... لَدَيَّ وَلَا بَيِّنَاتٍ أَصْرَهُ .

وَاللَّيْثُ فِي وَدَّهِ حَاصِلُهُ ... وَلَا زَفْعَ دُنْيَا وَلَا آخِرَهُ .

وَأَفُنْدَيْتُ عُمَرِي عَلَى بَابِهِ ... فَتِلْكَ إِذَا صَفْقَةً خَاسِرَةً وَالْخَنَسَرَى هَكَذَا
بِسُكُونِ الذُّنُونِ بَعْدَ الْخَاءِ . وَفِي الْأُصُولِ الْجَيِّدَةِ بِالتَّحْقِيقِ السَّائِكِنَةِ بَدَلِ
النُّونِ : الضَّلَالُ وَالْهَلَالُ . زَادَ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْيَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ . الْخَيْسَرَى :
الْغَدْرُ وَاللَّؤْمُ كَالْخَسَارِ وَالْخَسَارَةُ بِفَتْحِهِمَا وَالْخَنَاسِيرُ وَهُوَ الْهَلَاكُ وَلَا
وَاحِدَ لَهُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

إِذَا مَا نُنْتَجِنَا أَرْبَعًا عَامَ كَفْأَةٍ ... بَغَاهَا خَنَاسِيرًا فَأَهْلَكَ أَرْبَعًا
يَقُولُ : إِنَّهُ شَقِيٌّ الْجَدُّ إِذَا نُنْتَجَتِ أَرْبَعٌ مِنْ إِبْلِهِ أَرْبَعَةٌ أَوْ لَدَى هَلَاكَتِ
مِنْ إِبْلِهِ الْكِبَارِ أَرْبَعٌ غَيْرُ هَذِهِ فَيَكُونُ مَا هَلَكَ أَكْثَرَ مِمَّا أَصَابَ . وَقَالَ
آخِرُ :

فَإِنَّكَ لَوْ أَشْبِهَتْ عَمِّي حَمَلَاتِنِي ... وَلَكِنَّهُ قَدْ أَدْرَكَتْكَ الْخَنَاسِيرُ